

العقيدة الطحاوية - 44

عادل بن أحمد

به ترقى به تحيا عالما. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وصلنا الى قول الامام الطرحاوي عليه رحمة الله والله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى. قال الشارح رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله. قال الشيخ رحمه الله قال تعالى رضي الله عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين - [00:00:20](#) يبايعونك تحت الشجرة. وقال تعالى من لعنه الله وغضب عليه وغضب الله عليه ولعانه. وباؤوا بغضب من ذلك كثيرا. ومذهب السلفي وسائر الائمة اثبات صفة الغضب والرضا. والعداوة ونحو ذلك من الصفات التي ورد بها الكتاب والسنة ومنع التأويل الذي يصرفها عن حقائقها - [00:00:40](#)

اخوتي في الله تعالى كما يقولون مثل ذلك في السمع والبصر والكلام وسائر الصفات. كما اشار اليه الشيخ فيما تقدم بقوله اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية. ترك التأويل ولزوم التسليم عليه دين المرسلين - [00:01:10](#) وانظر الى جواب الامام مالك رضي الله عنه في صفة الاستواء قال الاستواء معلوم وكيف مجهول وروي ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها موقوفا عليها ومرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك قال الشيخ رحمه الله فيما تقدم من لم - [00:01:30](#) يتوق النفي والتشبيه زل ولم يوصي بالتنزيه وبأتي في كلامه ان الاسلام بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل يقول الشيخ رحمه الله لا كاحد من الورى نفي التشبيه ولا يقال ان الرضا ارادة الاحسان والغضب - [00:01:50](#)

ارادة الانتقام فان هذا نفي للصفة. وقد اتفق اهل السنة على ان الله يأمر بما يحبه ويرضى. وان كان لا يريده ولا يشاء وينهى عما يسخطه ويكرهه ويبغضه ويغضب على فاعله وان كان قد شاءه واراده. فقد يحب عنده - [00:02:10](#) ويرضوا ماذا يريده ويكره ويسخط ويغضب لما اراده. فاهل السنة لازم عندهم بين بين الارادة والرضا خلافا لاهل البدع الذين يقولون بالتلازم بينهما. وقد يريد الله عز وجل شيئا وهو لا يرضى ولا يحبه. نعم وقد يرضى شيئا ولا - [00:02:30](#)

يريد يرضى الايمان لكل الناس ولكنه لم يرده لبعض الكفار. في هذا الباب يتكلم المصنف عن بعض الصفات الفعلية. وسبق الكلام عن بعض الصفات الثابتة لله عز وجل ومن منها صفة الرضا والغضب. لماذا مثل بهاتين الصفتين؟ مثل بهاتين الصفتين كمثال للصفات الفعلية ردا على اهل البدع - [00:02:50](#)

كان لا شعيرة الاشعيرة والقلابية الذين ينفون الصفات الفعلية. قلنا قبل ذلك ما هي الصفات الفعلية؟ ما معنى الصفات الفعلية؟ هي الصفات المتعلقة بالمشيئة المتعلقة بمشيئة الله عز وجل اذا شاء فعلها سبحانه وتعالى في صفة متجددة. نقول هي قديمة النوع حادثة الاحد كصفة الكلام هي صفة فعلية - [00:03:10](#)

متعلقة بمشيئة الله عز وجل. اذا جاء تكلم واذا جاء سكت والله عز وجل يوصف بالسكوت. كما في الحديث وما سكت عنه فهو عفو. ويوصف بالرضا ويوصف بالغضب. مما يدل على نادل صفات متجددة. قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى. من يحلل عليه غضبه. معنى ذلك انه قبل ان يحل - [00:03:30](#)

لم يكن حلا. معنى ذلك ان الغضب صفة ماذا؟ صفة متجددة صفة فعلية. لان الله قال ومن يحمل علي غضبه. يعني ومن ينزل علي غضبي. اذا قبل ان يحل لم يكن - [00:03:50](#)

موجودة وكذلك قوله تعالى احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا عندما يخاطب اهل الجنة طيب فيقول لهم هل رضيتم

يقولون وما لنا وما لاننا لن لا نرضى ربنا. فيقول الله عز وجل احل عليكم رضواني - 00:04:00

عليكم. معنى ذلك ان رضوانه ما كان حالا قبل ذلك حلولا كاملا. نعم. فاذا الصفات الفعلية يثبتها اهل السنة ويقولون انها مادة بمشيئة الله عز وجل متعلقة بمشيئة الله. من خالف في الصفات الفعلية خالف فرقتان الجهمية والاشاعرة. الجهمية والاشاعرة وقبل -

00:04:16

هم اول من نفى الصفات الفعلية ثم تابعهم على ذلك الاشعية. الجهمية ماذا يقولون في الصفات الفعلية؟ ينفونها كلها. طيب كيف

يقولون في النصوص التي فيها ردود فعليا الرضا والغضب كيف يؤولنا - 00:04:36

كيف يفسرون نعم يقولون ان الرضا والغضب هو نفس العذاب. الغضب هو نفس العذاب والرضا هو نفس الرحمة. ومن يحلل علي

غضبي يقولون لا غضب هنا بمعنى المغضوب. المغضوب والغضب - 00:04:50

واحل عليكم رضواني رضواني المرضي فيجعلون الصفة هي عين المفعول. هي عين ماذا؟ عين المفعول. اما الاشاعرة والقلابية

يثبتون صفة الارادة في اولونها هذه الصفات بماذا؟ بالارادة. فيقولون الغضب ارادة العقاب. والرحمة او الرضوان ارادة الثواب -

00:05:04

هكذا باقي الصفات. باقي الصفات كلها التي يؤولها الاشاعرة يؤولونها بماذا؟ بالارادة. اذا هما طريقتان للتأويل ذكرناهما قبل ذلك.

الطريقة الاولى الطريقة الجهمية لانهم لا يثبتون صفة الارادة يؤولون الصفات كلها يجعلونها ماذا؟ مخلوقا منفصلا عن الله عز وجل.

الغضب غضب الله - 00:05:24

هو المغضوب. رضا الله هو المرضي عنه. اما الاشاعرة والقلابية طريقتهم في تأويل الصفات هي ماذا؟ تأويلها بالارادة. الرحمة ارادة

الثواب الرضا ارادة الثواب. الغضب ارادة العقاب وهكذا. نعم؟ كنت تريد ان تقول شيئا؟ نعم. هذه - 00:05:44

لا كاحد من الورا. لا كاحد من الورا يعني ليس كاحد من الخلق. الله يغضب ويرضى وغضبه ورضاه. لا. يعني ليس كاحد من الخلق

ثبت له غضبا وثبت له رضا ولكن غضبه ورضاه ليس كغضب احد من الخلق. وسبق قبل ذلك ان قلنا ان مذهب الاشاعرة -

00:06:04

قلابية يقولون ان غضب الله عز وجل ورضاه عن العباد غضب قديم لا يتغير ولا يتبدل. فالذي يعلم الله عز وجل انه سيؤمن ويموت

على الايمان يرضى عنه حال كفره. طالما انه يعلم انه سيموت على الايمان. فهو راض عنه حال كفره. فالرضا والغضب عنده متعلق

بماذا؟ متعلق بحال الموافاة - 00:06:24

ومن كان يعلم انه سيرتد عيادا بالله تعالى يسخط عليه حال ايمانه لانه يعلم انه سيموت على الكفر وهذا باطل اما اهل السنة

فيقولون ان نفس الواحدة قد يجتمع فيها رضا وغضب في حالين. نعم. قال - 00:06:44

ويقال لمن تأول الغضب والرضا بارادة احسان؟ لم تولت ذلك؟ فلا بد ان يقول لان الغضب دم القلب والرضا الميل والشهوة وذلك لا

يليق بالله تعالى. فيقال له غليان دم القلب في الدامي. امر ينشأ عن صفة الغضب - 00:06:59

لا انه الغرض. نعم. اذا هذا رد هذا افضل رد. هذا افضل رد. هو يقول ماذا؟ انكم الان عرفتتم الغضب باثر من اثاره. والصحيح ان نقول

في صفات النفسية انها لا تحد باكثر من لفظها. يعني سبب ضلال هؤلاء ماذا؟ انهم فسروا الصفات النفسية كالغضب والرضا. مثلا كلهم

في الغضب - 00:07:19

ماذا؟ هو غليان دم القلب. غليان دم القلب هذا ينزه عنه الله عز وجل. نحن نقول له من ادراكم ان الغضب هو غليان

دم القلب؟ غليان دم القلب هذا - 00:07:39

من اثار الغضب. اما الغضب نفسه فهو معنى المعروف. ولذلك قال بعض العلماء ان الصفات النفسية لا تحد باكثر من لفظها. يعني نقول

لو سألتني من الحزن الحزن شعور بالمعروف. لا نحتاج ان نحده بحد. لان الحزن هذا شعور لا يخلو منه بشر. وكذلك الغضب وكذلك

العجب. وكذلك الحب. اما الذي - 00:07:49

الى حد هو الاعيان التي قد لا يرى بعض الناس الاعيان. اقول لك اذكر لي ما هو الكرسي. ممكن بعض الناس ما رأى الكرسي في حياته

فلا بد ان اما الصفات النفسية حدها لا يكون منضبطا لا يكون دقيقا ولذلك يقع اهل البدع في الضلال عندما يحدون الصفات النفسية
بحد - 00:08:09

ويقولون ان هذا الحد هو حد جامع المانع وهذا باطل. من قال ان الغضب هو غليان ودم القلب فقط. الله! الغليان دم القلب هذا اثر من
اثار من اثار الغضب - 00:08:29

الله عز وجل عنه سبحانه وتعالى قال ويقال له ايضا وكذلك الارادة والمشيئة فينا هي ميل الى الشيء او الى ما يلائمه ويناسبه فان
الحي منا لا يريد الا ما يجلب دو منفعة او يدفع عنها مضرة وهو - 00:08:39
الى ما يريده ومفتقر اليه. اذا انتم الان اولتم الغضب لانكم قلتم الغضب صفة لا تناسب الرب سبحانه وتعالى. يلزمكم كذلك ان تؤولوا
التي اثبتتموها لان الارادة فيها ميل ادمي الى ما ينفعه. صحيح؟ وهل الله عز وجل يميل الى ما ينفعه الله لا يحتاج شيئا سبحانه
وتعالى - 00:08:59

فنقول تعريف الارادة بمال ادمي لم ينفعه. هذا تعريف لازم من لوازم الارادة. لازم من لوازم الارادة في حق الادمية. فالارادة في حق
الادمي تناسبه. والارادة في حق الخالق تناسبه - 00:09:19

سبحانه وتعالى وتليق بذاته سبحانه وتعالى. نعم. يزداد يزداد بوجوده وينقص بعدمه. فالمعنى الذي صرفت اليه اللفظ كالمعنى الذي
صرفته عنه سواء. فان جاز هذا جاز ذاك وان امتنع هذا امتنع ذاك - 00:09:29

فان قالوا والارادة التي يوصف الله بها مخالفة مخالفة للارادة التي يوصف بها العبد. وان كان كل منهما حقيقة قيل له فقل ان الغضب
والرضا الذي يوصف الله به مخالف لما يوصل به العبد. وان كان كل منهما حقيقة - 00:09:49

فاذا كان ما يقوله في الارادة يمكن ان يقال في هذه الصفات لم يتعين التأويل. بل يجب تركه اذا كان ما يقوله في الارادة من تنزيه
الله عز وجل عن مشابهة المخلوقين يمكن ان يقوله في هذه الصفات كالغضب والرضا؟ نعم وجب ان ان تثبت هذه الصفات اثباتا يليق
- 00:10:09

وبالله عز وجل. ولذلك قال شيخ الاسلام ان الكلام في بعض الصفات كالكلام في بعض. الكلام في بعض الصفات كالكلام في بعض. يا
اما ان تعول كل الصفات واما ان تثبت كل الصفات. هذا من التناقض ان تثبت سبع صفات كما يفعل الاشاعرة او ثمانى صفات كما
يفعل الماترودية ثم تواجه باقي الصفات. هذا من التناقض. نعم - 00:10:29

لأنك تسلم من التناقض وتسلم ايضا من تعطيه معنى اسماء الله تعالى وصفاته بلا موجب فان صرف القرآن عن ظاهره وحقيقته بغير
موجب او موجب حرام. ولا يكون الموجب موجب - 00:10:49

صرف ما دل عليه عقله اذ العقود مختلفة فكل يقول ان عقله دل على خلاف ما يقوله الاخر الكلام يقال لكل من نفى صفة من صفات
الله تعالى. لامتناع مسمى ذلك في المخلوق. فانه لابد ان يثبت شيئا لله - 00:11:09

معنا على خلاف ما يعهده حتى في صفة الوجود. فان وجود يعني الوجود وجود الله عز وجل. انت لا تثبت الوجود. كل الطواف
يثبتون الوجود حتى الجهمي. فهل وجود الخالق ووجود المخلوق؟ الجواب لا. هل ذات الخالق ذات يثبتون الذات؟ فلذلك الكلام في
الصفات فرع عن الكلام في الذات. كما قال ايضا شيخ - 00:11:29

اسلام الكلمة في الصفات فررنا عن الكلام الفتنة كما انك تثبت لله ذاتا لا تشابه ذوات المخلوقين يلزمك ان تثبت لله عز وجل صفات لا
تشابه صفات المخلوق نعم. فان وجود العرض كما يليق به ووجود البار تعالى كما يليق به. فوجوده تعالى يستحيل - 00:11:49

وعليه العدم ووجود المخلوق لا يستحيل عليه العدم. وما سمي به الرب نفسه وسمى به مخلوقاته مثل الحي والعلي والقدير اوسم به
بعض صفاته كالغضب والرضا. وسمى به بعض صفات عبادته فنحن نعقل بقلوبنا معاني هذه - 00:12:09

في حق الله تعالى وانه حق ثابت موجود. ونعقل ايضا معاني هذه الاسماء في حق المكتوبة. نعقد ان اين المعنيين قدرا مشتركا؟ لكن
هذا المعنى لا يوجد في الخارج مشتركا. رسالة القاضي المشتركة كان معنا في اول التحويل. في اول التحويلة حضر معنا -

00:12:29

اتكلمنا عن مسألة القدر المشترك. ما هو القدر المشترك؟ عندما نقول ان الله عز وجل سمعا. وان للعباد سمعا. هناك القدر المشترك لابد ان يثبت متى؟ في الصفة ما هو القدر المشترك في السمع؟ نعم. اه ادراك المسموع عن حقيقة السمع. ادراك المسموع. في البصر ادراك المبصر. هذا القدر المشترك يثبت - [00:12:49](#)

الخالق والمخلوق. هذا قدر من المشابهة لابد ان نثبت بين الخالق والمخلوق. والى لن نفهم معنى الصفة. لان الله عز وجل عندما خاطبنا بالصفة خاطبنا بلغة النفس نفهم ان السمع وادراك المسموع حتى في الصفات الذاتية كصفة اليد. نفهم ان اليد يعطى بها ويؤخذ وتقبض وتبسط. هذا قدر مشترك - [00:13:09](#)

لكن هل يلزم من ذلك مشابهة يد الخالق ليد المخلوق؟ لا يلزم من هذا؟ التشابه. فهو يقول هنا فنحن نعقل بقلوبنا معاني هذه اسماء في حق الله تعالى وانه حق ثابت موجود ونعقل ايضا معاني هذه الاسماء في حق المخلوق ونعقل ان بين المعنيين قدرا مشتركا. لكن هذا - [00:13:29](#)

معنى لا يوجد في الخارج مشتركا. اذا معنى المشترك الكلي لا يوجد مشتركا الا في الازهان. ما معنى هذا؟ ولا يوجد في الخارج الا معينا مختص عندما اقول كلمة يد كلمة يد. كلمة اليد لا توجد مطلقة الا في الازهان. القدر المشترك الكلي لا يوجد - [00:13:49](#)
مطلقا الا في الازهان. عندما اقول يد هذه في الذهن فقط. لكن في الواقع هل يمكن ان ترى يد غير مختصة بذات؟ لا اما ان ترى يد انسان او يد حيوان - [00:14:09](#)

فاليد في الواقع لابد ان تضاف الى ماذا؟ الى ذاتي. اما اليد فقط بدون ذات هذه لا توجد الا في الذهن صحيح؟ نعم. وكذلك عندما تقول سمع هذا السمع المطلق في الازهان. اما في الواقع لابد ان تضيفه. سمع الانسان سمع الحيوان. سمع الحشرة فلا بد ان تضيفه الى ماذا؟ الى ذات. واضح - [00:14:19](#)

فالقدر المشترك الكلي هذا لا يوجد الا في الازهان. اما في الواقع لابد ان يكون مضافا الى ذات من الذوات. هذا واضح؟ لابد ان يكون مضافا الى ذات من الذوات. اذا قلت لك باب وسكت. قد يأتي في دينك اي باب. لكن في الواقع عندما اوربك بابا لابد ان يكون هذا الباب باب خاص بشيء. باب الفصل - [00:14:44](#)

باب المنزل باب المدرسة وهكذا قل مثل ذلك في اي اي آ معنى من المعاني. نعم. فيثبت وفي كل منهما كما يليق به. لو قيل غضب ما لك خازن النار. وغضب - [00:15:04](#)

من الملائكة لم يجب ان يكون مماثلا لكيفية غضب الادمي. لان الملائكة ليسوا من الاخلاق الاربعة حتى تغذية دماء قلوبهم كما يغلي دم قلب الانسان عند غضبه فغضب الله اولى. يقصد الاخلاق الاربعة ده قديما في الطب اليوناني كانوا يقولون ان الانسان - [00:15:24](#)
انا مخلوق من الاخلاط الاربعة التي هي الماء والنار والهواء والتراب هذه الاخلاط الاربعة عندهم نعم هذا ما يقصد بالاخلاط الاربعة اولئك ليس مخلوقين من هذه الاخلاق الاربعة الماء والنار والتراب والهواء ليسوا مخلوقين منها - [00:15:44](#)

حتى تغلي دماء قلوبهم كما يغلي دم قلب الانسان عند غضبه فغضب الله اولى. يعني اقول الى اثبتنا التفاوت بين غضب الملائكة. وغضب المخلوقين بالبشر فمن باب اولى ان يكون هناك تفاؤل بين غضب الله عز وجل وغضب البشر. كما قال ايضا شيخ الاسلام في مسألة الاعيان التي خلقها الله في الجنة كالفاكهة - [00:15:59](#)

هناك ارمان في الجنة لكن هل رمان الجنة كرمان الدنيا؟ ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء. فاذا اثبتت تفاوتا كبيرا جدا بين رمان الجنة ورمان الدنيا وهاتان مخلوقان فمن باب اولى ان تثبت تفاوتا عظيما جدا بين صفة الخالق وصفة المخلوق. نعم -

[00:16:19](#)

الماء والتراب والهواء والنار. نعم! والعناصر الاربعة. نعم. قال فلان مش قبل الاخلاط الاربعة وان العناصر الاربعة قال هذا في في العصر الاربعة؟ نعم. الحرارة؟ الاخلاط الاربعة الحرارة والبرودة والرطوبة. اذا الحرارة والبرودة الحرارة مدى؟ والبرودة. والبرودة والرطوبة واليبس. الحرارة والبرودة والرطوبة واللبوس - [00:16:39](#)

هم يقصدون يقولون الاخلاط الاربعة. ويقول الانسان لم يخلق من هذه الاشياء. هم يقولون خلق من العناصر الاربعة. هذه العناصر

الاربعة التي ذكرتها الماء والتراب والهواء والنار هناك ماذا؟ صفات اربعة لهذه العناصر الاربعة. الحرارة والبرودة والرطوبة واللبوسة. يعني الحرارة عكس الرطوبة؟ هم. الحرارة عكس البرودة والرطوبة عكس اليموزة. هذا ما كان - [00:17:09](#)
يظن الاطباء اليونانيون في القديم هو يريد ان يقول يعني ان ان الملائكة لا تشبه ماذا؟ لا تشبه بني آدم. هم. فغضب الملائكة لن يكون غضب بني آدم. نعم. وقد نهى الجهم ومن وفقه كل ما هو وصف الله به - [00:17:29](#)

من كلامه ورضاه وغضبه وحبه وبغضه واسفه ونحو ذلك. وقالوا انما هي امور مخلوقة من عنه ليس هو في نفسه متصفا بشيء من ذلك. نعم. الاسف الغضب. اسفي غضبي. ليس حزني؟ لا. فلما اسفونا انتقمنا منه. فلما اغضبونا. نعم. رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. اسفا - [00:17:49](#)

وبالزات فلقد كنا في البداية. وللأسف اشد الغضب. غضبانة اسفة هذا حال مؤكد آيا عامله. غضبانة نعم. يعني للأسف اشد الغضب. الاسف اشد من الغضب. نعم. مقتصرا. ماذا؟ مقتصرا. نعم اسم فعل من المتصل. مم - [00:18:19](#)
وعرض هؤلاء من صفاتية ابن الطلاب. ومن وافقهم فقالوا لا يوصف الله بشيء يتعلق بمشيئته وقدره. من هم شيخ الاسلام يسمى الاشاعرة والقلابية صفاته. لماذا يسميهم بهذا؟ لانهم قسيم للجميع. الجميع ينفون كل الصفات - [00:18:39](#)
اما اولاد سماهم صفتين لم يثبتون بأن بعض الصفات. فعندما ترى كلمة صفاتية ليس هذا المقصود من اهل السنة الذين يثبتون كل الصفات. المقصود بالصفتين الاشاعرة والكلابية. نعم لا فقال لا يوصف لا يوصف الله بشيء يتعلق بمشيئته وقدرته اصلا بل -

[00:18:59](#)

هذه الامور صفات لازمة لذاته قديمة ازلية. فلا يرضى في وقت دون وقت ولا يغضب في وقت كما قال في حديث يا جماعة ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ومثله ولن يغضب بعده مثله. وهذا حديث يرد عليه يثبت تجدد صفة - [00:19:19](#)
بابا هم يقولون ماذا يقولون ان صفات الغضب والرضا هي صفات لازمة لذاته القديمة ازلية. فلا يرضى في وقت دون وقت ولا يرضى في وقت وقت يعني مخالفا اهل السنة في مسألتين. خالفوا اهل السنة في معنى الغضب والرضا انهم قالوا الغضب ارادة العقاب. والرضا ارادة الثواب. وخلفوهم كما في ماذا في متعلق الغضب - [00:19:39](#)

ورجع لي متعلق الغضب صفة ذاتية لازمة. ام عند اهل السنة متعلق الغضب ماذا؟ المشيئة. الغضب متعلق بالمشيئة. فخالفوا اهل السنة في موضعين. في معنى الصفة وفي متعلق الصفر. نعم. قال يعني ما المقصود باليوم؟ ان رب القدس غاضبا اليوم. يوم القيامة. عندما في حديث الشفاعة - [00:19:59](#)

عندما يذهب الناس الى الانبياء يذهبون الى ادم ابي البشر فقل لنبيه قل هذا. هم. يرد عليهم. نعم من يد ان غضب اليوم هذا متجدد. ليس غضبا قديما. نعم. وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخطبي رضي الله عنه - [00:20:19](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك والخير في يديك. فيقول هل رضىتم يقولون وما لنا لا نرضى يا رب. وقد اعطينا ما لم تعطي احدا من خلقك. فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقولون - [00:20:38](#)
واي شيء ننظر من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا فيستدل به على انه يحل رضوانه في وقت دون وقت وانه قد يحل رضوانه ثم يسخط كما يحل السخط ثم - [00:20:58](#)

لكن هؤلاء احل عليهم رضوانا لا يتعقبوا سخط. فالله عز وجل يفعل ما يشاء. قد يحل رضوانه ثم يسخط. وقد يسخط ثم يرضى ويوم القيامة يحل رضوانه على اهل الجنة فلا يسخط. ويحل سخط ولا اهل النار الكفار فلا يرضوا. سبحانه وتعالى. نعم - [00:21:17](#)
وهم قالوا لا يتكلم اذا شاء ولا يضحك اذا شاء ولا يغضب اذا شاء ولا يرضى اذا شاء بل اما ان يجعلوا الرضا والقدر هو الارادة او يجعلها صفات اخرى وعلى التقديرين فلا يتعلق شيء شيء من ذلك بمشيئته - [00:21:37](#)

لا بمشيئته ولا بقدرته. اذ لو تعلقت بذلك كانت لكان محلا للحوادث. فنفي فنفي هذا هؤلاء الصفات الفالجة هؤلاء فنزل هؤلاء الصفات الفعلية الذاتية لهذا الاصل. ما هو الاصل الذي نفوا به - [00:21:57](#)
حلول الحوادث. ما معنى حلول الحوادث؟ الحوادث جاء مو حادث. والحادث هو المتجدد. نحن نقول صفته الفعلية هي ماذا؟ قديمة

النوى حادثة الاحاد معناه ماذا؟ معناه تعلقها بالمشيئة ليس معنى حدوث وانها مخلوقة. كلمة حادثة الاحاد ليس معناها مخلوقة الاحاد
معناها متجددة الاحاد - [00:22:16](#)

كونه متعلقة بالمشيئة. هؤلاء عندهم اصل في اثبات وجود الله عز وجل هو مسألة ان الله عز وجل لا تحل به الحواجز. لا تحل به
الحوادث يعني لا تحل به المخلوقات. وهذا الاصل الذي استدل به على اثبات وجود الله اصل باطل اصلا. آرد عليه اهل السنة. مسألة
عدم حلول الحوادث نقول هذا لفظ مجمل. ماذا تقصدون - [00:22:36](#)

الحوادث هل تقصدون بحلول الحوادث ان المخلوق يحل في الخالق؟ فان كنتم قصدتم هذا فهذا معنى باطل. لا نقر به. اما ان قصدتم
بحلول الحوادث انه يتجدد له فعل لم يكن موجودا قبل ذلك يتجدد له فعل لم يكن موجودا قبل ذلك في هذا المعنى ممكن -
[00:22:56](#)

نعم انه الان ما كان متكلماً ثم تكلم. نعم ولكن صفة الكلام صفة قديمة ازلية. اصلها قديم ازلي. فهم ارادوا ان ينزهوا الله عز وجل عن
صفاته الفعلية بسبب تسليم الباطل في ماذا؟ في عدم امكان حلول الحوادث للخالق سبحانه وتعالى - [00:23:12](#)
كما نفى اولئك الصفات بقولهم ليس محلاً للاعراب. من اولئك الجهمية كما نفى اولئك صفات مطلقاً بقولهم ليس محلاً للاعراض.
الاعراض يعني الصفات وقد يقال وقد يقال من هي افعال ولا تسمى حوادث كما سميت تلك صفات ولم تسمى اعراضاً. فالتسمية
بالحوادث - [00:23:28](#)

اعراض تسمية مبتلعة نحن نسميها ماذا؟ نسميها افعال وصفات. انتم تسمون حوادث واعراض؟ ولا تلزمون هذه التسمية؟ وقد تقدمت
الاشارة الى هذا المعنى ولكن الشيخ رحمه الله لم يجمع الكلام في الصفات في المقتصر في وكذلك الكلام - [00:24:02](#)
في القدر ونحو ذلك ولم يعتني فيه بترتيب. واحسن ما يهتم. يهتم واحسن ما يرتب عليه كتاب اصول الدين ترتيباً ترتيب جواب
النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام - [00:24:24](#)

حين سأل عن الايمان فقال هل تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر بالقدر. الحديث فيبدأ بالكلام على التوحيد والصفات ما
يتعلق بذلك ثم بالكلام على الملائكة ثم وثم الى اخره. نعم. سيدة في الكلام على مسألة اخرى وهي محبة اصحاب النبي صلى -
[00:24:44](#)

صلى الله عليه وسلم قال قال رحمه الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم ولا نتبرأ من
احد منهم. ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم. ولا نذكرهم الا بخير - [00:25:04](#)

وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان قال الشارح رحمه الله يشير الشيخ رحمه الله الى الرد على الروافض
والنواصب. وقد اثنى الله على الصحابة. الروافض المعروفون. الروافض الشيعة الذين يغلون - [00:25:24](#)
اهل البيت والنواصب منهم الخوارج. الذين يكفرون الصحابة ويناصبونهم العداء. ثم نواصب لماذا؟ لانهم يظهرون العداء للصحابة من
ناصب او اظهر العدد. نعم. من صبغ العداء اظهر له العداء. وقد اثنى الله على الصحابة هو ورسوله - [00:25:41](#)
ورضي عنهم ووعدهم الحسنى. كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعون باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها النار خالدين فيها ابدًا. ذلك الفوز العظيم - [00:25:59](#)

وقال تعالى محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعاً سجداً للصورة. وقال تعالى لقد رضي الله عن
المؤمنين اذ يبائعونك تحت الشجرة. وقال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم - [00:26:19](#)

انفسهم في سبيل الله. والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض. الى اخر السورة. وقال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكن له وعد الله الحسنى والله - [00:26:39](#)

وبما تعملون خبير. وقال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضا اخواننا وينصرون
الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في - [00:26:59](#)
حاجة مما اوتوا ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه كيف اولئك

هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في - 00:27:19
غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وهذه الايات تتضمن الثناء على المهاجرين والانصار وعلى الذين جاءوا من بعده يستغفرون لهم
ويسألون الله ان لا يجعل في قلوبهم غلا لهم وتتضمن ان هؤلاء هم المستحقون للفيء فمن - 00:27:39

كان في قلبه غل للذين امنوا ولم يستغفر لهم لا يستحق في الفيء نصيبا بنص القرآن. وقل هذا اسلام المقصود به المال الذي
يحصل عليه مسلمون بدون قتال. الفيء المال الذي يحصل عليه المسلمون من الكفار بدون القتال. كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام
عندما - 00:27:59

بني النضير حاصرهم فاستسلموا فاخذ ماله فكان مالهم فنا يضعه ان يضعه النبي عليه الصلاة والسلام حيث شاء ما شاء الله على من
اهل القرى فما وجدتم عليهم من خير ولا رجال. فله وللرسول ذي القربى واليتامى والمساكين كي لا ذكر دولة بين الاغنياء منكم. فالله
عز وجل ذكر ان هذا الفيء - 00:28:19

للذين جاؤوا من بعدهم ويقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. فاستنبط غلا اي
حقدا وغضبا وبغضا بغضا للذين امنوا فاستنبط بعض اهل العلم من هذا ان من ابغض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من
الفيء تعزيرا وعقابا له - 00:28:39

وهذه الايات فيها ثناء على المهاجرين والانصار. هناك ايات اثبت على الصحابة كلهم عموما. منها قوله تعالى محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار الايات والذين معه قال اهل العلم هذا يشمل ماذا؟ يشمل كل الصحابة لان الذين معه يعني الذين صحبوه. فهذه
الاية من اعم الايات التي افنت على الصحابة كلهم - 00:28:59

كلهم؟ نعم. يا شيخ. نعم. لو مات المسلم ليس له مبارزة يعني. نعم. نعم. هذا ليس لا يسمى في عند الفقهاء هو ما حصل اليه المسلمون
من غير قتال. من الكفار من غير قتال. اما ان من يرجع الى بيت المسلمين انه ليس له وارث. ويكون المسلمون فيه شركاء. لكن لا
يسمى فاهم بالاصطلاح الفقهي. الفقيه لابد ان - 00:29:19

من الكفار. نعم. كيف نستغفر للصحابة ان شاء الله؟ انت مأمور ان تستغفر لكل المؤمنين عندما تقول اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات
عندما استغفر نوح عليه السلام قال رب اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات ولمن دخل بيتي ربي اغفر لي ولمن دخل بيتي مؤمنا
وللمؤمنين والمؤمنات. اليس هذا - 00:29:45

داخل فيه كل مؤمن قبل نوح عليه السلام. نعم. نعم. ويدخل كذلك في كل مؤمن يوجد مطلق الى يوم القيامة. اللهم اغفر لي

وللمؤمنين والمؤمنات فهذا يدخل فيه كل الصحابة - 00:30:05

الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام فانكم اذا قتلتم ذلك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اصابتم دعوتكم كل عبد صالح في السماء
والارض عندما تقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين في التشهد. والحديث في الصحيح ماذا قال؟ اصابتم دعوتكم كل عبد
صالح في السماء والارض. حتى هذا - 00:30:15

يدخل فيه ماذا؟ الملائكة. حتى الملائكة يدخلون في هذا. لان هذا من صيغ العموم. من صيغ العموم. السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين. وكذلك قول قولك ربي اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات. هذا من صيغ العموم لانها الف ولام تدل على الاستغراق. فيدخل
فيها الصحابة - 00:30:35

وقل في الانبياء ويقول فيها الصالحون والاولياء والملائكة. نعم. اذا اذا كنت صالحا يعني كل يوم ملايين يبلغ اليك. نعم الم يقل النبي
عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يدعو بدعوة الا وكل الله على رأسه ملكا فيقول لك بمثل يدعو لاخته دعوة بظهر الغيب وكل الله
على رأسه الملك - 00:30:53

يقول ولك بمثل وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف شيء
فسمه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي فلو ان احداكم انفق مثل احد ذهب - 00:31:13
ما ادرك موت احد ولا نصيفه؟ المد مفهوم. ما ما يجمع الانسان في يديه من طعام ونصف المدة ما بلغ احداكم مد احد من طعام ولا

نصيفه. وهذا يعني يدل ان مهما مهما فعل المتدخلون لن يدركوا شيئا من فضل الصحبة. وهذا فيه دليل على - 00:31:45
مذهبي من قال من اهل العلم ان اعيان الصحابة افضل من اعيان من بعدهم لان هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم تكلمنا عنه قبل
ذلك نقول ان جنس الصحابة افضل من - 00:32:04

جنسي من بعدهم ان نقول ان اعيان الصحابة افضل ممن بعدهم. الصحيح ان اعيان الصحابة كل واحد منهم بعينه افضل من كل
واحد ممن بعدهم. فلا يمكن ان يكون واحد - 00:32:14

من التابعين افضل من اي واحد من الصحابة. لان فضل الصحبة لا يدرك لو ان احكم انفق مثل وحد الله مما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه. نعم حياة النبي كان مسلما صحابيا وقبل موت النبي حافظ في النخبة في نخبة الفقه - 00:32:24
عندما عرف الصحابي قال الصحابي من لقي النبي عليه الصلاة والسلام مؤمنا به ومات على ذلك قال وان ثقلنا ذلك ردة على الصحيح.
لو تخللت ذلك ردة لاقطع هذا الصحبة - 00:32:49

ومثل على ذلك يبقى بعض الصحابة كعبدالله بن سعد بن ابي الصرح. ها؟ قيل انه ارتد آآ ثم استب على ذلك؟ نعم هذا الحديث سبب
ورود هذا الحديث ليخصص العموم. تخصص العموم بسبب الورد. لا يعني هذا بعد قول - 00:32:59
بعد السبب خالد بن رضي الله عنه. لأ يعني انت تقول الان ممكن انت فهمت قد تقول ان هذا الحديث خاص بالسابقين الاولين مثلا.
الذين اسلموا قبل الحديبية كعبدالرحمن ابن - 00:33:18

لانه كان هناك شيء بين خالد وعبدالرحمن. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال هذا الحديث آآ ردا على من؟ ردا على من طعن فيه
عبدالرحمن فقال لا تسبوا اصحاب والذي نفسي بيده الحديث. هذا ليخصص سبب ورد الحديث ليخصص سموه بالحديث. لان
احاديث ماذا؟ عام. هو ماذا؟ اصحابه. وخالد ليس خالد - 00:33:28

اليس خالدا من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام؟ من اصحابه عليه الصلاة والسلام. نعم. فسبب الورد كسبب النزول لا يخصص
لفظ العموم. نعم كما اننا لا نخصص عموم اللفظ بسبب النزول نقول العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. كذلك نقول في الحديث
العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب سبب الورد - 00:33:48

نعم! ان فرض مسلم بذكر سب خالد بن عبدالرحمن دون البخاري. فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لخالد ده انت تسب اصحابي
يعني عبدالرحمن وامثاله لان عبدالرحمن السابقون الاولون وهم الذين يستلموا من قبل الفتح وقاتلوا - 00:34:09
هم اهل بيعة الرضوان فهم افضل واخص بصحبتني ممن استمع بعد بيعة الرضوان. وهم الذين اسلموا بعد الحديبية وبعد مصالحة
النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة ومنهم خالد بن الوليد. وهؤلاء اسقف مما تأخر اسلامهم الى فتح مكة. وسموا الطلقاء -
00:34:29

منهم ابو سفيان ابنه يزيد ومعاوية. والمقصود انه نهى من له صحبة اخرة. ان صحبتنا اولاً بامتيازهم عنها من الصحبة بما لا يمكن ان
يشركوهم فيه. حتى لو انفق احدهم مثل احد ذهباً - 00:34:49

ما بلغ المدة احدهم ولا نصيفه فاذا كان هذا حال الذين اسلموا بعد الحديبية وان كان قبل فتح مكة فكيف حال من ليس من الصحابة
بحال مع الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار هم الذين انفقوا - 00:35:09
من قبل الفتح وقاتلوا واهل بيعة الرضوان كل منهم وكانوا اكثر من الف واربعمائة وقيل ان السابقين الاولين من صلى الى القبلتين
وهذا ضعيف بين الصلاة الى القبلة من المنسوخة ليس بمجرد فضيلة. ولان - 00:35:29

ليس من فعلهم ولم يدل على التفضيل به دليل شرعي. كما دل على التفضيل بالسبق للانفاق والجهاد والمبايعة التي كانت تحت
الشجرة اذا من هم السابقون الاولون؟ الذين استموا قبل الفتح الذين اسلموا قبل الفتح. نعم. يعني هناك قول اخر هو ان السابقين
الاولين ماذا؟ الذين - 00:35:49

الذين الذين صلوا الى القبلتين. وقال هذا لا دليل فيه على الفضل. لان كونهم يصلوا الى القبلتين. هذا امر نسخ ولا درهم. لا دخل له
في النسخ اما كونهم انفقوا من قبل الفتح وقاتلوه هذا فعلوه اختيارا. فهذا يمدحون عليه. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح

وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا - 00:36:09

في البعد وقائله وكلا وعد الله الحسنى. كلا وعد الله الحسنى. يعني كلا من الذين انفقوا قبل الفتح وبعد الفتح وعد الله بالحسنى. فالسابقون هم الذين انفقوا واسلموا قبل فتحي. نعم. وانما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابك النجوم بابه مقتديتم اهتديتم فهو حديث ضعيف - 00:36:29

البزول هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس هو في كتب الحديث المعتمدة. وفي صحيح مسلم عن جابر قال قيل عائشة رضي الله عنها اننا سنتناولون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابا بكر وعمر. فقالت وما تعجبون - 00:36:49

من هذا انقطع عنهم العمل فاحب الله الا يقطع عنهم الاجر كده واضح. عائشة رضي الله عنها قيل لها ان ناسا يتناولون اي يسبون. يسبون. يسبون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. حتى انهم يقعون في ابي بكر وعمر. يقصد بهذا الخوارج - 00:37:09
فقالت وما تعجبون؟ لماذا تعجبون من هذا؟ انقطع عنهم العمل. انقطع العمل عن اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ماتوا وانقطع عملهم. فاحب الله ولا يقطع عنهم الاجر. لانهم يؤجرون في قبورهم عندما يسبهم هؤلاء. قال وروا وروى ابن - 00:37:29
اوبا باسناد صحيح عن ابن عباس انه قال لا تسبوا اصحاب محمد فلمقام احد فلا مقام ها فلا مقام هذا مقام احدهم ساعة يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من عمل احدكم اربعين سنة. وفي رواية وكيع خير من - 00:37:49

عبادة احدكم عمره وفي الصحيحين من حديث عمران بن حصين وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري الذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة. الحديث. وقد ثبت في صحيح مسلم عن - 00:38:09
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة وقال تعالى لقد تاب الله على النبي والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرى. لقد صدق عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهم عنه في وصفهم حيث قال - 00:38:33
ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد محمد صلى الله عليه وسلم. فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه فما - 00:38:53

رواه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن. وما رأوه شيئا سيئا فهو عند الله سيئ. هذا بقى دليل ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين وبعض اهل العلم يستدلون به على مدار الاجماع. ما رآه المسلمون ما اجمع عليه العلماء. المسلمون الذين هم من اهل العلم حسنا فهو عند الله حسن. استدل به بعض اهل العلم على - 00:39:13

اجمعوا فيه فضل الصحابة وان الله عز وجل اختار الصحابة لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. يعني هذا الامر لم يحدث اتفاقا او مصادفة ان يختار الله عز وجل الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام بل ونظر سبحانه وتعالى في قلوب العباد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى - 00:39:33

صلى الله عليه وسلم. نعم. هنا المقصود المسلمون اجمعنا. نعم. فراه المسلمون ليس عوام المسلمين الجهال او الفسحة المسلمون يعني من العلماء قال ليس المقصود بالقرن لمئة سنة بالقرن الجليل. المقصود بالقرن الجن من الناس. الجن من الناس الجن. فلا في الجن؟ طبعا. جماعة من الناس الطبقة الذين يعيشون في زمن الوحي. اما القرن بمعنى المئة سنة - 00:39:53

فهذا ليس المقصود. اما الترتيب يمشي في ترتيب نعم؟ الترتيب يمشي على تحت يعني تقصد في الافضلية؟ هو افضل الذي يبتدي رواه مسلم عن انس ابن مالك انه قال لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. سمعتم من نبيكم صلى الله عليه وسلم. هكذا قال انس - 00:40:23

بلا شك ان الفضة للاول القرن الاول ثم الثاني ثم الثالث. نعم. والجيل يكون اربعين سنة. هذا يختلف يعني في غالب النبي عليه الصلاة والسلام قال ما بين الستين والسبعين واقله من يجوز ذلك. يعني ديا تقريبا يكون الستين عاما خدموه. نعم. وفي الصحيح ايضا ان - 00:40:43

النبي عليه الصلاة والسلام رأى اجتمع باصحابه ذات يوم بعد الفجر فقال ارايتكم ليلتكم ليلتكم هذه فانه لا يبقى على ظهر الارض على

رأس مائة سنة ممن هو عليه احد. فلذلك كان اخر الصحابة موتا وابو عامر واثنا بن الاصقع. مات سنة مئة. وهذا من من اعلام نبوته -

00:41:03

صلى الله عليه وسلم. والحديث عند مسلم قال وفي رواية وقد رأى اصحاب محمد جميعا ان يستخلفوا ابا بكر ابن عباس عن ابن مسعود من كان منكم مستنا فليستنا مني بمن قد مات. مستنا يعني؟ مقتديا. مقتديا. نعم - 00:41:21
فليقتدي فليقتدي بمن قد مات داخله عند خوض الشيخ ونتبع السنة والجماعة. كما قال من كان منكم مستنا فليستني بما قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. الحي اذا - 00:41:41

ابتديت به لتؤمن عليه الفتنة. يعني قد تقتضي به اليوم. ثم يضل ويفتن غدا فتضل انت ايضا. لانك قلدت دينك عن الرجال. اما اذا اردت ان تقلد فقلد من مات على الاسلام والسنة. نعم. فمن اضل ممن يكون في قلبه غل لخيار المؤمنين. وسادات اولياء - 00:41:55
الله تعالى مع النبيين بل قد فضلتهم اليهود والنصارى بالخصلة قيل لليهود. فضلتهم. فضلتهم اليهود والنصارى بخصلة يعني اليهود والنصارى احسن من من الرافضة في خصلة في صفة. ليس معنى هذا انهم افضل من الرافضة بالاطلاق لا شك ان الرافضة افضل منهم. نعم. لانهم منتسبون - 00:42:15

فضلهم اليهود والنصارى بخصلة بين الخصلة. قيل لليهود من خير اهل ملتكم؟ قالوا اصحاب موسى وقيل النصارى من خير اهل ملتكم؟ قال واصحابه عيسى للرافضة من شر اهل ملات هم قالوا واصحاب محمد لم يستثنوا - 00:42:35
منهم الا القليل وفي من سبوه من هو خير ممن استثنوهم باضعاف مضاعفة. في من سبوه من هو خير ممن استثنوه باضعاف مضاعفة. كيف نعم؟ آ اماراة اخيرة ممن تستسلم؟ في بعض الصحابة - 00:42:55

الرافضة. هم. سبوا بعض الصحابة وكفروا بك عثمان رضي الله عنه. هو خير من المقداد وسلمان. هم استثنى سلمان والمقداد وعلي وعمار. اربعة مقصود هذا اربعة فقط هو اللي يقرأ اربعة. ولا شك ان فلان افضل من هؤلاء كله من هؤلاء الى اربعة حتى افضل من علي. نعم. نعم - 00:43:15

يغتسل بحوالي يونس اصحاب عيسى ابو ليس اوليون. لا افهم سؤالك. اسأله ليس النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لكل نبي حوارى وحوارى الزبير. الحوارى هو الصاحب المقرب. الحوارى الصاحب المقرب. نعم - 00:43:35
وقالوا له ولا نفرط في حب احد منهم اي لا نتجاوز الحد في حب احد منهم كما تفعل الشيعة فنكون من المعتدين كما قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغدوا في دينكم وقلوا ولا - 00:43:55

نتبرأ من احد منهم كما فعلت الرافضة. فعندهم لا ولاء الا بمرء. يعني لا تكون متوليا لعلي الا اذا تبرأت من ابي بكر وعمر. والذين خرجوا على علي بن زيد بن الحسين وصموا رافضة. لهذا السبب عندما سألوه عن علي فائنى عليه خيرا. سألوه عن ابي بكر -

00:44:15

عمر فائنى عم علي اثنى عليهما خيرا. فرفضوه. فقال رفضتموني فسموا رافضة لذلك. لماذا رفضوا؟ لانه تولى ولم يتبرأ انه لابد ان يتولى عليه ويتبرأ من غير علي. نعم هذا بالضبط كالنصارى. لان النصارى لا يؤمنون بعيسى ويكفرون بباقي الانبياء كما عند النصارى واليهود. اليهودي - 00:44:35

فعندهم لا ولاء الا ببراء. ففيهم شباب من النصارى واليهود انهم لا لا يتولون انبيائهم الا اذا تبرأوا من باقي الانبياء. نعم ما الفرق بين الشيعة والرافضة هنا يعني؟ قال الشيخ في الاول كما ترفعه الشيعة ثم - 00:44:55

كما فعلت الرافضة. الغلام. هذا الباب الترابط فقط يعني. وقوله لا نتبرع ومن احد منهم كما فعلت الرافضة فعندهم لا ولاء الا بمرض. اي لا يتولى اهل البيت حتى يتبرأ من ابي بكر وعمر رضي الله عنه - 00:45:15

اما واهل السنة يوالونهم كلهم وينزلونهم منازلهم التي يستحقونها بالعدل والانصاف لا بالهوى والتعصب. فان ذلك من البغي الذي هو مجاوزة الحد. كما قال تعالى كما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم - 00:45:35

وهذا معنى قول من قال من السلف الشهادة بدعة. والبراءة بدعة. يروى ذلك عن جماعة من السلف من الصحابة والتابعين. من ابو

سعيد الخدري والحسن البصري وابراهيم النخاعي والضحاك وغيرهم ما معنى؟ خلاص اشرح - 00:45:55

ومعنا الشهادة ان يشهد على معين من المسلمين انه من اهل النار او انه كافر بدون العلم بما ختم الله له به. الامام على الشهادة. يقول هذا بدعة والبراءة بدعة. الشهادة الشهادة للمعين بالجنة. هم. ونحن ليس عندنا دليل انه يشهد له بالجنة. نعم. اوشهد المعين بالنار -

00:46:15

قال هنا قال ان يشهد على معين من المسلمين انهم من اهل النار او انه كافر بدون العلم بما ختم الله له به. وكذلك الشهادة معين بالجنة لم يثبت دليل في انه من اهل الجنة. نعم. والبراءة بدعة. ما معنى البراءة بدعة؟ يعني البراءة من المسلم العاصي والحكم عليها

00:46:35 - بالنار

كما يفعل من؟ الخوارج والمعتزلة. واضح؟ فلنشهد لمعاين بالنار ولا بالجنة الا اذا شهد له الله عز وجل ورسوله ولا هو من فاسق ونقول

انه من اهل النار. لاننا نرجو له ان يكون تحت المشيئة. هذا معنى قول السلف الشهادة بدعة. والبراءة بدعة. نعم - 00:46:55

وقوله وحبه دين وايمان واحسان لانه امتثال لامر الله فيما تقدم من النصوص. ورواه الترمذي عن عبدالله بن المغفل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اصحابي لا تتخذوهم قرضا بعدي. غرضا يا هدفا. اللي انتم بتأخذوهم هدفا -

00:47:15

هدف لا تتخذوهم هدفا للسب والطعن. فمن احبهم فبحبي احبهم. ومن ابغضهم بغض ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله خير ان يأخذه وتسمية حب الصحابة ايمانا مشكل على الشيخ رحمه الله. لان الحب عمل القلب وليس هو

التصديق. فيكون العمل داخلا في - 00:47:35

والتقدم في كلامه ان الايمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجناب. ولم يجعل العمل داخلا في مسمى الايمان وهذا معروف من

مذهب ابي حنيفة الا ان تكون هذه التسمية مجازا نعم. يعني النبي يقول حبهم - 00:48:06

الايمان هل الايمان عند الاشاعرة هل حبي الشعر من الايمان؟ ما هو الايمان عند الاشاعرة؟ الايمان الاشعار بعد التصديق والاقرار. نعم.

وليس منه عمل القلب. عندما يقول حب الصحابة من الايمان هذا مشكل على مذهب الشيخ. معناه مذهب الشيخ - 00:48:26

الفقهاء بدأوا انها مواجهة الفقهاء عندما عرف الامام بانه ماذا؟ بانه التصديق قال والايمان واحد واهله في اصله سواء يقصد انه التصديق ومن جعله وجعل الناس يتفاوتون والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى وملازمة الاولى فجعل الخشية والتقوى واعمال القلوب

من آآ من الامور التي - 00:48:39

تفاضل بها الناس وليست من نفس الايمان. عندما يقول ان محبة الصحابة من الايمان هذا مشكل على مذهب الشيخ. الا ان يسمى ان

هذا ماذا؟ مجازي. سماه ايمانا مجازا. نعم - 00:48:59

بدأ في اشكال على مذهب الطحاوي لانه من مرجئة الفقهاء. والمحبة لا يجعلها الاشاعرة. المرجئة لا يجعلونها من من الايمان فهذا

مشكلة على مذهب الشيخ. مم. هو يقول التأويل لنقول ماذا؟ نقول سماه ايمانا من باب المجاز يعني. سمي المحبة ايمانا من باب

المجاز. نعم - 00:49:09

وقوله وبغضهم كفر ونفاق وطغيان تقدم الكلام في تبخير اهل البدع وهذا كفر نظير كفر في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك

هم الكافرون. وقد تقدم الكلام في ذلك. يعني كفر اصغر ليس كفرا اكبر - 00:49:29

على سبيل ماذا؟ على سبيل الزجر. تقدم الكلام في ذلك ان تتكلم على قاعدة او عندما تتكلم على قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل

الله هو فصل نفسه ده بالعز فصل - 00:49:49

متى يكون هذا الكفر كفرا اكبر ومتى يكون كفرا اصغر؟ نعم عندما يقول عندما يقولون كفر الطواف يقصدون ماذا؟ اما يقصدون انه

كفرا اصغر يقصدون التكفير على سبيل العموم وليس على سبيل التعيين. كما ان النبي عليه الصلاة والسلام اطلق الكفر على بعض

المعاصي - 00:49:59

ينبغي ان نطلق ما اطلقه الشارع ولا نقيده. عندما سمي بعض المعاصي كفر اثنتان في امتهم بهم كفر الطعن في الاجسام والنياح على

الميت. فنسمي الطعن في الانساب كفرا نسمي الحلف بغير الله شركا او كفرا. نعم هذا من باب الزجر كما تقدم القول في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله - [00:50:16](#)

سنفعل هنا كفر اصغر وقد يكون كفر اكبر آآ في تفصيل ذكر قبل ذلك. نعم. ثم قال المصنف رحمه الله وثبت خلال كتب على رسول الله صلى يتكلم في ترتيب الخلافة وترتيب الخلفاء. نعم. هذا في مبحث الخلافة. وثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه - [00:50:36](#)

اولا لابي بكر الصديق رضي الله عنه تفضيلا له وتقديما على جميع الامة. قال الشرح رحمه الله اختلف اهل السنة في خلافة الصديق رضي الله عنه هل كانت بالنص او بالاختيار؟ انها كانت باختيار الصحابة لهم ام كانت بالنص من النبي عليه الصلاة والسلام. ذهب بعض اهل العلم لانها - [00:50:56](#)

فذهب الحسن فذهب الحسن البصري وجماعة من اهل الحديث الى انها ثبتت بالنص الخفي والاشارة ومنهم من قال بالنص الذي قال بالنقص الجديد ابن حزم ابن حزم يرى انها ثبتت بالنص الجليل - [00:51:16](#)

واضح يعني. وذهب جماعة من اهل الحديث والمعتزلة والاشعرية الى انها ثبتت بالاختيار. والدليل وعلى اثباته بالنصب بالنص اخباره من ذلك ما اسنده البخاري عن جبير ابن مطعم قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:33](#) كلما فامرها ان ترجع اليه قالت ارأيت ان جئت فلم جئتك كانها تريد الموت؟ قال ان لم تجديني ابا بكر وذكر له سياخا اخر واحاديث اخرى وذلك نص على امامته - [00:51:53](#)

حديث وحذيفة بن وحديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختدوا من بعدي ابي بكر وعمر رواه اهل السنن. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها - [00:52:13](#)

وعن ابيها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدأت فيه. فقال ابتلي فيه بالمرض يعني والسلام. فقال دعيني اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا. ثم قال ياأبى الله والمسلمون الا ابا بكر - [00:52:33](#)

هذا حديث من اقوى الاحاديث التي استدل بها من قال ان خلافة ابا بكر ثبتت بالنص. ثبت بالنص بالنص الجليل بحيث ان يستدل به في الفصل على ان خلافة ابي بكر ثبتت بالنص - [00:52:53](#)

هو ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بثلاث قال لعائشة ادعي لي اباك واخاك. حتى اكتب كتابا كانه اراد ان يكتب الخلافة لابي بكر وهذا ظهر من الحديث - [00:53:03](#)

ثم قال ترك الكتاب ثم قال يا ابي الله والمسلمون الا ابا بكر. يعني ماذا ترك الكتاب؟ لانه قال لن يختلف الناس على ابي بكر. رأى صلى الله عليه وسلم قال لا يكتب لانه يعلم ان الناس لن يختلفوا على ابي بكر. ابي بكر ياأبى الله والمسلمون الا ابا بكر. نعم. وفي رواية فلا - [00:53:13](#)

في هذا الامر طامع. يعني اراد الا يكتب حتى يطمع في هذا الامر والخلافة طامع. ممن لا يستحقها. نعم. وفي رواية قال دعيني

الرحمن ابن ابي بكر ليكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه او لا يختلف عليه سم قال معاذ الله ان يختلف المؤمن - [00:53:33](#)

ابي بكر واحاديث تقديمه في الصلاة المشهورة المعروفة وهو يقول مروا ابي بكر فليصلي بالناس ولم يرضى ليصلي عمر بالناس عندما طلبت عائشة هذا رد عليها ردا شديدا كما تعلمون قال وقد رجع في ذلك مرة بعد المرة فصلى بهم مدة - [00:53:53](#)

النبي صلى الله عليه رجع النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك مرة بعد من رجعته عائشة لانها كانت لا تريد ان يصلى ان يصلي ابو بكر بالناس حتى لا يتشائم - [00:54:13](#)

الناس به اذا مات النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام نهاها وقال انكن صراحم يوسف. مروا ابا بكر فليصلي بالناس؟ نعم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين انا نائم رأيتني رأيتني على قليل عليها دلو - [00:54:23](#)

فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت ظربا فاخذها

ابن الخطاب فلم ارى عبقرىا من الناس يفري. فريه - 00:54:43

حتى ضرب الناس. هو ده حديث فيه فضل. فضل عمر وابي بكر رضي الله عنهما. قال بين انا نائم رأيتني على القليب القليب هو البئر عليها دلو فنزعتة نزع من البئر اي استقى. نزعت منه من البئر اي استقى بالدم. نزع الدلو من البئر. الكفار. شد الدلو بالحر - 00:55:03
ليأخذ الماء من البئر. فنزعتة منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة اي ابو بكر رضي الله عنه. فنزع منها ذنوبا جنوب هو الدلو المملوء. لا يسمى ذنوبا الا اذا كان مملوءا. اذا كان فارغا يسمى دلو. نزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعها ضعف في نزعها من البئر ما - 00:55:25

ضعف. لماذا كان في نزعها ضعف؟ فصار اهل العلم كالحافظ في الفتح وغيره ان هذا فيه اشارة الى قلة وقت خلافة ابي بكر. انه حكم سنتين فقط ذنوبا او ذنوبين. وانشغل في هذا الوقت بماذا؟ بحرب المرتدين. لان الذنوب هذا ذنوب الماء هذا هو الاسلام. فابو بكر لم ينشغل - 00:55:45

بنشر الاسلام انما انشغل بماذا؟ بالحفاظ على الاسلام وارجاع الذين ارتدوا الى الاسلام. اما عمر رضي الله عنه طالت خلافته كانت عشر سنوات ونصف تقريبا نعم؟ فجاء آآ والله يغفر له. قوله صلى الله عليه وسلم لا يكفر. والله يغفر له هذا من مناقبه. هذا ليس دعاء له لانه اذنب. كما - 00:56:05

قال قال الحافظ في الفقه هذا من مناقبه ليس لان هذه الكلمة تقال لا تقال الا على سبيل آآ الدعاء دعا له النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم استحالت غربا - 00:56:25

استحالة الذنوب تحولت الى غرب. الغرب هو الدلو العظيم جدا. دلو كبيرة جدا لا يستطيع واحد ان يحملها وحده نعم تحولت الى غرب فاخذها ابن الخطاب. اخذها ابن الخطاب عمر فلم ارع عبقرىا. العبقرى هو السيد. العبقرى هو السيد. لم ارى سيدا من الناس يفري فريه - 00:56:35

ان يفعلوا فعله يفري فري وان يفعلوا فعله حتى ضرب الناس بعظم. العطن هو المكان الذي ترسل اليه الابل الابل بعد ان تشرب لتستريح. يسقط الابل من البئر ثم يذهبون لمعاطن الابل. معاطن الابل هي المكان الذي تجلس فيه الابل لتستريح بعد ان تشرب. فهو يقول ان عمر رضي الله عنه - 00:57:00

سقى الناس وشرب الناس وشربت دوابهم حتى استراحت الدواب. معنى هذا ان عمر انتشر الاسلام في زمنه انتشارا كبيرا وهذا حدث. الفتوحات كثرت في زمن عمر رضي الله عنه لطول خلافته. فهذا الحديث فيه فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. وفي فضل عمر في مدة خلافته انها ستكون طويلة. وهذا حال - 00:57:24

رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي الصحيح استعادة غرب او غربا. قلت غربا الدلو العظيم الكبيرة. لا يستطيع الواحد يحملها. استحالة ان تحولت هذه الدروة الصغيرة عندما اخذها عمر رضي الله عنه تحولت الى ماذا - 00:57:44
الى غرب دلو كبيرة جدا. الغرب هو الدلو الكبيرة آآ المملوءة المناقبة يعني. الفضائل. المناقب الفضائل. المناقب اين مناقبي هنا؟ نعم؟ اه المناقب الفضائل المناقب الفضائل. نعم. انا استحالة واستحالة قليل. لا استحالة دلو. لان الغرب هو الدلو. الغرب دلو كبيرة -

00:58:02

استحالة الذنوب الذي يأخذ منها استحالت الى غرب. نعم؟ استحالة تحولت تغيرت فاصبح يسقي ماذا؟ كأن البئر هذا هو الاسلام. وكان ما يخرج منه عمر؟ نعم هو ما يعلمه الناس العلم ونشر الاسلام - 00:58:27

محافظ الوقعة المبالغ وفي نزعها ضعف في جذبه ضعف. لماذا ضعف؟ لانه لم يكن منشغلا بنشر الاسلام. والنزع الان هو ماذا؟ ونشر الاسلام. لم ينشغل بالفتوحات انما انشغل بماذا؟ بحرب المرتدين. نعم. نعم؟ يعني الان هذا الحديث يتكلم عن ماذا - 00:58:48
يتكلم عن فضل عمر في نشر الاسلام. لا يتكلم عن اعمال اخرى. ابو بكر كان له اعمال اخرى عظيمة. اعظم من نشر الاسلام وهي ماذا؟ حرب المرتدين. نعم. لانه لولا عمر لولا ابو بكر - 00:59:08

رضي الله عنه في حرب المرتدين. ماذا كان سيكون؟ ما كان انتشر الاسلام اصلا. فالله عز وجل جعل ابا بكر سببا في حفظ الاسلام

بقتاله للمرتدين. وهذا ما هذا لا يتكلم عنه الحديث. الحديث يتكلم عن ماذا؟ عن نشر الاسلام. هذا كان في خلافة عمر. فالانسان يقال ان هذا الحديث فيه دليل على مثلا على تفضيل ابي بكر على - [00:59:18](#)

هو بكر افضل العمر في افضل من عمر في عمر افضل من ابي بكر في وجه انه في زمنه انتشر الاسلام. اه. ولكن التفضيل من كان من كان افضل من - [00:59:38](#)

افضل من رجل في وجه؟ لا يعني هذا التفضيل المطلق. يعني زي ما نقول ابن عباس مثلا افضل من بعض الصحابة في العلم. هل يلزم هذا؟ اه تفضيله على من؟ اه زاد عليه في العلم تفضيلا - [00:59:48](#)

مطلقا لا. نعم. قد يكون احد الصحابة افضل من غيره في باب من الابواب. علم اهل العلم مثلا وحفظ. كان ابو هريرة مثلا افضل من ابي بكر لا شك انه افضل منهم - [00:59:58](#)

في الرواية هذا يقتضي تفضيل ابي هريرة على ابي بكر مطلقا؟ نعم. مسل آ ابراهيم يأتي يوم القيامة يجلس او اول من يبتي هل يلزم هذا تفضيل ابراهيم عليه السلام على نبينا صلى الله وان كان بعض اهل العلم قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام هو اوى من يكسى. بعض اهل العلم قالوا هذا لكن الله اعلم بهذا قال وفي - [01:00:08](#)

صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال على منبره لو كنت متخذا من اهل الارض قليلا لاتخذت ابا بكر خليلا لا يبقى في المسجد ايه؟ خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر. الملل الباب او المنفذ. نعم - [01:00:28](#)

وفي سنن ابي داود وغيره من حديث الاشعث الاشعث عن الحسن عن ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل انا رأيته كان ميزان انزل من السماء فوزنت فوزنت انت وابو بكر - [01:00:48](#)

انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ثم وزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر وازن عمر عثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان. رأيت الكراهة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - [01:01:08](#)

خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء. فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولاية هؤلاء الخلافة نبوة ثم بعد ذلك ملك وليس فيه ذكر علي رضي الله عنه لانه لم يجتمع الناس - [01:01:28](#)

في زمانه بل كانوا مختلفين لم ينتظم فيه خلافة النبوة ولا الملك. ورواه داود ايضا جابر رضي الله عنه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأى الليلة رجل صالح ان ابا بكر - [01:01:48](#)

ربط يعني ربطا ربطا. او علق. نبط برسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بابي بكر مديط عثمان بن عمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله - [01:02:08](#)

صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. واما المنوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله به نبيه. ورواه ابو داود دائ عن سنه ابن جندب ان رجلا قال يا رسول الله رأيتك ان دلوا دني من السماء. فجاء ابو بكر فاخذ بعراقه - [01:02:28](#)

فيها فشربت شربا ضعيفا. العراقي مسمى عراق مثنى عراق. والعراق هو خشبة توضع فقد دلو. يعني الدلو يكون له فوهة وضع عليها خشبتان هكذا. متخالفتان يربطوا الدلو بهما. نعم كل دلو له عراقان. قال والشيخ - [01:02:48](#)

دل من السماء. دليا من السماء اي انزل من السماء. مم. دلي اي اهبط وانزل من السماء. نعم. كان دلو دلي من السماء فجاء ابو بكر فاخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا. ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع. تضرع حتى امتلأ - [01:03:08](#)

صدروا بالماء حتى امتلأت اضلاعه بالماء شرب كثيرا جدا. نعم. ثم جاء عثمان فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع. ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانتشطت منه فانتضج عليه منها شيء. انتشطت منه اي اضطربت - [01:03:28](#)

الطلبة تحركت. فانطبح عليه منها شيء اي وقع عليه وقع عليه منها شيء. فده اشارة الى الاضطراب الذي حدث في خلافته رضي الله عنه والقتال بينه وبين معاوية. هذا حديث ضعيف. ومعناه قريب جدا من معنى حديث البخاري الذي مضى في ان آ آ عمر رضي الله عنه نزعة - [01:03:48](#)

حتى استحالت غربا وضرب الناس بعطب فهذا فيه فضل ماذا؟ فضل عمر على ابي بكر في نشر الاسلام. احنا كده حديث ضعيف.

عرفه الشيخ الالباني نعم. طبعاً سعيد بن سفيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله -

[01:04:08](#)

منكم من يشاء من هذا من اعجازه واخباره بالغيب صلى الله عليه وسلم لان اخر خلافة كانت سنتها اربعين. يعني بعده صلى الله عليه وسلم بثلاثين سنة بالضبط ثلاثة واربعين قتل علي ثم تولى معاوية. نعم. واحتج من قال لم يستخلف لم يستخلف بالخبر المأثور عن

[01:04:27](#) عبد الله ابن -

يا عمر عن عمر رضي الله عنهما انه قال ان استخفف فقد استخلف من هو خير مني نعم ان استخلف فقد استخلف من هو خير منه ان استخلف. نعم. ان استخلف انا فقد فعل - [01:04:48](#)

من هو خير مني. ابو بكر ابو بكر استقنف من؟ استخلف عمر. نعم والا استخلف فلم يستخلف من هو خير مني. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا استدلال به على ماذا؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام لم ينص على خلافة ابي بكر. نعم - [01:05:08](#)

وفيما روي عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفاً لو استخلف لو استخلف معنى هذا انه لم يستخلف. نعم وظاهر والله اعلم ان المراد انه لم يستخلف بعهد مكتوب ولو كتب عهداً لكتبه لابي بكر بل قد اراد كتابته ثم -

[01:05:25](#)

تركه وقال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر فكان هذا ابلغ من مجرد العهد فان النبي صلى الله عليه وسلم دل المسلمين على واستخلاف ابي بكر وارشدهم اليه بامور متعددة. من اقواله وافعاله واخبر بخلافته اخبار راض بذلك. حال - [01:05:49](#)

له وعزم على ان يكتب بذلك عهداً ثم اعلم ان المسلمين يجتمعون عليه فترك الكتاب اكتفاء بذلك. ثم عزم على ذلك في مروضه يوم الخميس يوم الخميس ثم لما حصل لبعضهم شك هل ذلك القول من جهة المرض او هو قول - [01:06:09](#)

يجب اتباعه ترك الكتاب اكتفاء بما علم ان الله يختار والمؤمنون من خلافة ابي بكر فلو كان التعيين مما يشتهه على الامة لبينه بيانا قاطعاً للعدول لكن لما دلهم بلا ذاك - [01:06:29](#)

المتعددة على ان ابا بكر المتعين وفهموا ذلك حصل المقصود. ولهذا قال عمر رضي الله عنه في الخطبة التي بمحضر من المهاجرين والانصار انت خيرنا وسيدنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم ينكر ذلك منه - [01:06:47](#)

احد ولا قال احد من الصحابة ان غير ابي بكر من المهاجرين احق بالخلافة منه ولم ينازع احداً في خلافته الا بعض طمعا في ان يكون من الانصار يميل ومن المهاجرين امير. وهذا مما ثبت بالنصوص المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:08](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم اذا بيع الاثني فاقتلوا الاخرة منهما. فهي النبي عليه الصلاة والسلام عن بيعة خريفتين. نعم. قال الانصار كلهم بايعوا انا الا سعد. سعد بن عباد لكونه هو الذي كان يطلب الولاية ولم يقل احد من الصحابة - [01:07:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على غير ابي بكر لا علي ولا العباس ولا غيرها كما قد قال اهل البدع وروى ابن بطة بسني ان عمر بن عبدالعزيز بعث محمد بن الزبير الحنظل - [01:07:50](#)

والى الحسنه فقال هل كان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر وقال او في شك او في شك صاحبك نعم والله الذي لا اله الا هو استخلفه له وكان اتقى لله من ان يتوسل - [01:08:11](#)

وعليها الاستخلاف وبالاشارة يعني عندما ولاه امامة الناس ونص على انه يريد ان يكتب له كتاباً لهو كان اتقى لله من ان يتوثب عليها يتوثب توثب ايقافها من ان يقفز عليها على الخلافة. كان اتقى لله من ان يتوثب على الخلافة وهو ليس اهلاً لها. ما كان ابو بكر ليقدم نفسه وهو ليس اهلاً لذلك - [01:08:31](#)

نعم وفي الجملة وفي الجملة فجميع ما فجميع من نقل عنه انه طلب التورية غير ابي بكر لم يذكر حجة دينية شرعية ولا ذكر ان غير ابي بكر افضل منه وهو احق بها. وانما نشأ من حب قبيلته وقومه فقط وهم كانوا يعلم - [01:08:51](#)

فضل ابي بكر رضي الله عنه وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له. ففي الصحيحين عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيشي ذات السلاسل فاتيته فقلت اي الناس احب اليك؟ قال عائشة؟ فقل قل - [01:09:11](#)

من الرجال قال ابوها قلت ثم من؟ قال عمر وعد رجالا وفيهما ايضا عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى يبدأ عن ركبتيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:31](#)

اما صاحبكم فقد غامر يعني قبل ان يراه قبل ان يكلمهم النبي عليه الصلاة والسلام علم انه تجادل وتخاصم مع شخص غامر خاصم وجادله فسلم وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى - [01:09:51](#)

فاخبرت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر. النبي عليه الصلاة والسلام دعا لابي بكر ان يغفر الله له بعدما رفض عمره ان يغفر له ان يسامحه الو ثمان ثلثا ثمان ندم فاتى منزل ابي بكر. فاتى منزل ابا بكر - [01:10:11](#)

صحيح ها؟ صحيح. فاتى منزل ابي بكر فسأل اثم ابو بكر؟ اقول له شيئا اثم ابو بكر اهنالك ابو بكر؟ فقال لا فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم - [01:10:31](#)

فجعل وجه النبي صلى الله فاجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر يتغير من الغضب. حتى اشفق ابو بكر فجلس على ركبتيه. اشفق على عمر. يعلم النبي يعلم ابو بكر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام غضب على عمر. اشفق على عمر فجثى على ركبتيه - [01:10:51](#)

جلس على ركبتيه فقال اشفق خاف. خاف على عمر من غضب النبي صلى الله عليه وسلم. مم. فقال يا رسول الله والله انا كنت انا الذي بدأت انا كنت اظلم انا الذي بدأت بالاساءة الى عمر. جفى عن ركبتيه اي وقف على ركبتيه. جلس على ركبتيه. وقف تمام - [01:11:11](#)

ابداً حتى ابدأ من الركبة ركبتيه اظهر ابدأ اظهره رفع ثوبه حتى ظهرت ركبته رضي الله عنه. فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعث بعثني اليكم فقلتم - [01:11:31](#)

وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي؟ مرتين فماؤوه بعدها ومعنى غامر غاضب وخاصم ويضيق هذا المقتصر عن ذكر فضائله في الصحيحين نعم فهل انتم هذا خطاب لابيه لعمر؟ هل انتم تاركوا لي صاحبي؟ هل هل ستركون لي صاحبي؟ بدون ان تؤذوه - [01:12:01](#)

نعم! يعني اترك اتركوه هذا المعنى اتركوه هنا. وفي الصحيحين ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسمح فبي حديقة في المدينة اسمها الصلح. هم. فذكرت الحديث فذكرت الحديث الى - [01:12:31](#)

الدراسة الحديث الى ان قالت واجتمعت الانصار الى سعد ابن عباد في سقيفة بني ساعدة وقالوا منا امير ومنكم امير فذهب الى ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله - [01:12:51](#)

والله ما اردت بذلك الا اني هيات في نفسي كلاما قد اعجبني خشيت الا يبلغه ابو بكر فاراد عمر ان يتكلم وفي رواية انه قال يا زواج في نفس كلام اعددت في نفسي كلاما. اراد عمر ان يبدأ هو بالكلام فاشار اليه ابو بكر ان اسكت. انا ساتكلم فتكلم ابو بكر فقال عمر تكلم كلاما اكثر مما - [01:13:11](#)

اتكلم. نعم. قال ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابغ الناس. فقال في كلامه نحن الامراء وانتم وزراء وقادة آآ حبيبي المنذر وما من الانصار. لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير. فقال ابو بكر - [01:13:31](#)

ولكن الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب هم اي قريش واعزهم حسابا فبايعوا. فبايعوا يأمرهم ابو بكر. نعم. فبايعوا او ابا عبيدة ابن الجراح. هو ده من تواضع ابي بكر رضي الله عنه - [01:13:51](#)

يعني هو خطب فلم يطلب الامر لنفسه. قال نحن اكرم العرب نسبا فبيع عمر او ابا عبيدة فقال عمر احسنه الاوسط الاحسن من الخيار. فقال عمر بل نبايعك فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:14:09](#)

فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعدا؟ فقال عمر قتله الله. قوله قتلتم سعد ابن عبيدة كان يطلب الخلافة النفسي رضي الله عنه. ليس معنى قتلتم سعدا انكم قتلتموه بمعنى القتل - [01:14:29](#)

انما انتم قطعتم رغبته وقطعتم مراده. عندما تقول العرب اذا لم يحصل فلان على مراده الذي كان يسعى اليه فكأنه مات قتلتم سعدا

عندما اتفقتم على توليتي ابي بكر رضي الله عنه كانكم قتلتم سعد بن عبادۃ فقال عمر قتله الله هذا من الدعاء - [01:14:45](#)
عليه ودع عمر قال وغضبا لان سعدا رضي الله عنه كان رضي الله عنه كان يطلب الخلافة لنفسه متأولا ان ما كان عنده في الجاهلية.

ماذا كان عنده الجاهلية انه لابد ان يكون الامير على القبيلة منها - [01:15:05](#)
في سعد ابن عبادۃ هو كان سيد الانصار. كان سيد الخزرج. فكيف يكون الامير من غيرهم؟ فعمر رضي الله عنه و ابا بكر بين لهم ان ان
هذا من سنن الجاهلية وان الاسلام - [01:15:20](#)

ابطالها وان الخلافة في قريش. نعم؟ فادان لهم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وبائع بعد ذلك سعد ابن عبادۃ. رضي الله عنه قال
والصلح العالية وهي حديقة بالمدينة معروفة بها. بعد ذلك سيتكلم على خلافة عمر رضي الله عنه. نأخذ هذا في المرة القادمة باذن

الله تعالى - [01:15:30](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:15:50](#)